

كلمة الرئيس حسني مبارك في افتتاح أعمال قمة دول مجلس التعاون العربي يعلن فيها معارضته لتوطين المهاجرين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة، بما فيها القدس [مقتطفات]*

عمان، 1990/2/24

.....

ومن جهة أخرى فإن لقاءنا اليوم في هذه البقعة الغالية من قلب الوطن العربية يأتي في وقت تشهد فيه منطقة الشرق الأوسط أحداثاً خطيرة، وتطورات بالغة الأهمية، علينا أن نبحثها وناقشها معاً بكل إدراك لأبعادها وانعكاساتها على استقرار الأوضاع في المنطقة وتأثيرها على فرص تحقيق السلام العادل والدائم بين شعوبها دون استثناء.

إننا دعاة تعايش وسلام وبناء، ونحن ضد الحرب والعنف والقهر، ونحن أمة تعلى كرامة الإنسان وتصون حقوقه ومصالحه، وفي مقدمتها حقه في الاختيار الحر وفي تقرير مصيره.

كما أننا نؤمن بأن احترام حق شعب معين لا يتحقق بانتهاك حقوق شعب آخر، لأننا نؤسس هذا الموقف المدافع عن حقوق الإنسان، على مبدأ المساواة في الحقوق بين كافة الشعوب، وعدم التمييز بينها في المزايا والالتزامات، ولذلك فنحن نقف بكل صلابة ضد محاولات توطين المهاجرين السوفيات أو غيرهم في الأرض الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس العربية، ونعتبر هذه المحاولات انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون والشرعية، ومصادرة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإخلاقاً خطيراً بالأمن والاستقرار في هذه المنطقة.

وربما كان من المناسب أن نسجل في هذا المقام مساندتنا المطلقة للأردن الشقيق في مواجهته لهذه التطورات، وتصميمنا على التصدي بحزم للتهديدات العدوانية التي توجه إليه من عناصر غير مسؤولة، تريد أن تقامر بأمن المنطقة وسلامها، سعياً وراء سراب خادع وأوهام باطلة، وعلى مروجي هذه الدعاية أن يعوا أن هناك التزاماً عربياً ودولياً جازماً للحفاظ على كيان الأردن وسيادته وسلامة أراضيه ووحدة شعبه، وتأمين دوره الإيجابي البناء في نشر السلام وصنع التقدم في المنطقة.

* المصدر: الأهرام الدولي، لندن، 1990/2/25.

ولعل كل هذه الأحداث والتطورات توجه أنظار دول العالم قاطبة إلى خطورة بقاء مشاكل المنطقة دون حل، وحتمية إفرازها لمضاعفات، لا يمكن التنبؤ بمداهها، وآثارها، ولا يمكن أن ينجو منها أحد، مهما يبلغ من القوة والنفوذ.

ومن هنا فنحن نلح في المطالبة بتكثيف الجهود الدولية المبدولة من أجل تحقيق تسوية شاملة، وعادلة للنزاع العربي الإسرائيلي تكون ركيزتها ودعامتها الأساسية مصالحة تاريخية بين إسرائيل، والشعب الفلسطيني الشقيق طبقاً للأسس التي أقرها المجتمع الدولي بما يشبه الإجماع. بنفس المنطق فإننا نحث على وضع نهاية للنزاع في منطقة الخليج، ونطالب بتحويل وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه إلى إنهاء كلي للحرب لأن بقاء حالة اللاسلم واللاحرب يندرج بعواقب وخيمة وهو بيقين وضع يتعارض مع إرادة شعوب المنطقة ومصالحها.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>